وعلي صنو النبي ومن دين فوادي وداده والولاء

وهذا ما عليه الاكثرون لانه ظني لا قطعي وخالف فيه سفيان الثوري ومالك وغيرهما فقالوا بافضلية علي وان كان عثمان احق منه بالخلافة لاجماع اهل الشورى من الصحابة على خلافته مع الاشارة اليها من النبي صلى الله عليه وسلم كما سبقت الاشارة الى ذلك ومما يصرح بافضلية على علي ما صح عن ابن عمر كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان وعن ابي هريرة كنا معاشر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون نقول افضل هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت وهل تجب محبتهم برعاية افضليتهم فيه تفصيل وهو انها ان كانت من حيث الدين والعلم ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب تقديمهم كثر نيلهم المذكور وان كانت لنحو قرابة او احسان لم تجب رعايتها كذلك **صنو النبي** صلى الله عليه وسلم لاجتماعهما في اصل واحد وهو عبد المطلب فهما كنخلتين اصلهما واحد **ومن** اي الذي **دين** اي اعتقاد **فوادي** اي قلبي **وداده** اي حبه **والولا** له اي منا صرته والذب عنه والرد على من نازع في خلافته ولم يبال بوقوع الاجماع عليها وعلى من خرجوا عليه ونازعوه الا ورموه بما هو بريء منه وذلك عملا بما صح عنه صلى الله عليه وسلم وهو اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي ولتاكد الذب عنه لكثرة اعدايه من بني امية والخوارج الذين بالعراق في سبه وتنقيصه حتى على المنابر بحضرة الناظرين لذلك ولهذا اشتغل جماعة من الحفاظ ببث فضايله نصحا للامة ونصرة للحق ومن ثم قال احمد ما جا لاحد من الفضايل ما جا لعلي وقال اسماعيل القاضي والنساي وابو علي النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الصحاح الحسان اكثر مما ورد في علي

فمن

ووزير ابن عمه في المعالي ومن الاهل لسعد الوزراء

فمن ذلك ما صح ان الله يحبه ورسوله يحبه بل روى الترمذي انه كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر ان المراد بالناس بنو اعمامه حتى لا ينافي ما مر ان ابا بكر كان احب الناس اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اية المباهلة لما نزلت دعا صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وابنيهما وقال اللهم هولا اهلي وانه قال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب لكن اعترضوا تصحيح الحاكم لهذا وانه قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه رواه ثلاثون صحابيا وان الله تعالى امر بحب اربعة واخبرهم انه يحبهم منهم علي وانه لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق وان من سبه فقد سب النبي صلى الله عليه وسلم وانه يقاتل على القران كما قاتل عليه اللعين بن ملجم اشقى الاخرين كما ان عاقر الناقة اشقى الاولين **ووزير ابن عمه** النبي صلى الله عليه وسلم اي ناصره وحامل كل ثقل نابه صلى الله عليه وسلم ونايب عنه **في المعالي** الرتبة والرتب به جمع العلا وهو الرفعة والشرف واصل هذا الحديث انه لما خلفه على المدينة في غزوة تبوك قال يا رسول الله خلفتني مع النسا والصبيان فقال له اما ترضى ان تكون نبيا بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومر الكلام عليه في شرح قوله اودعتها الزهر وقال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه احمد والترمذي والنساي وابن ماجة علي مني وانا منه ولا يودي عني الا علي والترمذي انت اخي في الدنيا والاخرة والخطيب علي مني بمنزلة راسي من بدني وابن عدي علي يعسوب المومنين وانا يعسوب المنافقين والبزار علي يقضي عني ديني والنساي والحاكم ان لكل نبي اعطي سبعة نجبا واعطيت انا اربعة عشر علي والحسن والحسين وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر الحديث

copyright © King Saud University